المحاضرة الثانية:

مصطلحات ومفاهيم تتعلق بالتعليمية في الأنشطة البدنية والرياضية:

مدخل:

لقد عرفت الجزائر مند مدة تحولات جوهرية في مختلف مراحل التعليم، بداية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية مرورا بالمرحلة المتوسطة، هذه التحولات التي شاهدتها مردها إلى التحولات أو لتغيرات العالمية التي يعيشها العالم اليوم، والذي يشهد حركية واسعة في مختلف المجالات مما حتم على القائمين على العملية التعليمية التعلمية في الجزائر إلى خلق هيكل جديد في التربية والتعليم يتلاءم وهذه التحولات السابقة، ففكر المهتمين بتغير في نمط

التكوين وفي مدته في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة حيث أنها شهدت عدة تغيرات في الهيكل العام، فبعدما كان يعتمد على نظام تعليمي بستة سنوات، تغير هذا النظام وأصبح بخمس سنوات للابتدائي وأربع سنوات للمرحلة المتوسطة، هذه التغيرات حتمت على مدرسي التربية البدنية والرياضية سواء في المرحلة المتوسطة أو الثانوية محاولة التأقلم واللحاق بالركب حيث بعد أن كان الأستاذ يدرس بمقاربة المحتويات ثم الأهداف أصبح عليه تحضير دروسه وفق المقاربة بالكفاءات مع نفس الظروف السابقة فيما يتعلق بالأجهزة والعتاد والمنشات وعدد التلاميذ.

التعليمية:

هذا المصطلح له معنى مختلف عن المعنى الذي قدمناه من قبل، حتى الثمانينات ، كان التعليم يعني الأدوات التقنية للتعليم ، انطلاقا من سنة 1900 ، نجد في لاروس: "الصغير le Petit Larousse . نظرية وطريقة التدريس(هي التخصص)".

منذ نهاية الثمانينيات 1980، كما هو الحال بالنسبة للعديد من المواد الدراسية ، قام أحد تيارات تعليم التربية البدنية والرياضة (EPS) بتخصيص مفاهيم اقترحها جاي بروسو وإيف شوفالارد وجيرارد فيرغنود للرياضات. واعيد بعثها من قبل جان لوي Martinand للتعليم العلوم .

مفهوم التعليمية(الديداكتيك:)

منذ أواخر الثمانينيات 1980 ، في النظام المدرسي ، يشير التعليم إلى دراسة مختلف عمليات النقل(عند المعلم) للمعارف ومعرفة التطبيق(savoirs et savoir-faire وكيفيات امتلاك المعرفة من قبل الطلاب .يجب أن تأخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار تحليل نشاط وأداء تعلم الطلاب .وبعبارات أكثر تحديدًا ، فإن التعليم هو ترتيب

حالات التعلم(تطور التدريبات ، المتنوع ، الهادف ، التحفيز ، زيادة التعقيد ، التعميق ، الإصلاح ، إلخ).يسبق قانون التدريس الذي يتعامل مع مواقف التعلم من وجهة نظر التلميذ/ تقرير المعرفة إن تنفيذ مواقف التعلم يؤدي إلى نظام يسمى" بالبيداغوجي :"إعداد المواقف وتحليل سلوك الطلاب وإدارة المهام(التنظيم والمعالجة)والتقييم.

وكما تعرفنا عليه سابقا فان : تعرف التعليمية المادة بأنها دراسة الظواهر التعليمية الخاصة بالمعرفة الدراسية بدون أن تكون قابلة للتلخيص في العلم الذي ينتمي إليه حتى تدرس تعلمية المادة ، ما (تاريخ تلك المادة، كل الكفاءات المتعلقة بها و كذلك ظروف تعليمها و تعلمها داخل الإطار المدرسي، إن كل تعليمية في اللغة العربية مصدرها تعليم المشتقة من كلمة علم أي وضع علامة.

وقد عرفت سابقا بطرائق التدريس و يقابلها في اللغة الفرنسية Didactique وتعني " فلنتعلم " أي " لنعلم بعضنا البعض "و استخدمت أيضا بمعنى فن التعليم ويقابلها في الإنجليزية Didactique تعني علم التعلم.

في سنة 1657 استخدم كومينوس هذا لمصطلح بنفس المعنى في كتابه – الديداكتيكا الكبرى –حيث يقول عنه إنه "فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية "ويضيف"بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا.

تعليمية التربية البدنية والرياضية:

حسب سارمجان1 Sarremejane أن أول اهتمام تعليمي بالمعنى الحالي للتحليل التعليمي (' Didactique analyse) يظهر في نص من مارسيناش Marsenach: " حيث انه و من هذا المنظور يجب أن تخضع خبرات الألعاب الرياضية الجماعية لعلاج يسمح لها بأن تصبح وسيلة للتدريب الأساسي" .

وفقا لSarremejane ، بعد وجود تأثير لعلم التربية الحالي من خلال الأهداف ، ونحن نشهد" إعادة ظهور تعليم التربية البدنية (1996- 1982)"،

وتشهد مواقع بحثية أخرى ومطبوعات ومنشورات ومقالات متنوعة على هذا الاتجاه الذي سيتحقق بشكل ملموس في الحركة المؤسسية لكتابة برامج التربية البدنية والرياضية EPS

يمكن وصف التربية البدنية بطرق عديدة ومختلفة، فالبعض يراها مرادفا لمفاهيم : التمرينات، اللعب،الألعاب، وقت الفراغ ، الترويح ،الرياضة، المسابقات الرياضية، الرقص....

لكن في الحقيقة يشتمل الاسم على المفهوم أو المدرك الذي يقصد منه، فالشق الأول التربية ، والشق الثاني يشتمل على طبيعة هذه التربية ووسائطها فهي(بدنية)ومن خلال (الرياضة) ومنا شطها ، بالرغم من وجود تباين بين الأنشطة البدنية والأنشطة الرياضية إلا أن الظاهرة التي تجمع بينهما في الأصل هي ظاهرة حركة الإنسان بشكل عام.

إذا فتعليمية التربية البدنية والرياضية هي فن تعليم الجميع مختلف الأنشطة التعليمية البدنية والرياضية " وأيضا للتربية بتربية كل الصفات البدنية والنفسية والاجتماعية التي يحويها برنامج التربية البدنية والرياضية في المدرسة وإذا كانت التربية البدنية تعرف في منهاج

التربية للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي،" 2005 "أنها وسيلة تربوية غايتها إعداد الفرد المتزن، المدرك لما حوله" (مديرية التعليم الثانوي العام والتقني،2005).
ولما عرفهاNashe بأنها جزء من التربية العامة التي تشتغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية و التوافقية و العقلية والانفعالية ، فان التعليمية أو الديداكتيك مختلف عمليات النقل من طرف المدرس للمعارف(النظرية أو التطبيقية (savoirs et savoir-faire) أو بالأحرى فان هدفها الأسمى هو كيفيات امتلاك المعارف والمعلومات حول الأنشطة البدنية والرياضية من قبل التلاميذ.

التدريس: Teaching

فن توصيل المعلومات والمعارف إلى التلاميذ والإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ لانجاز مهام معينة ولتحقيق أهداف محددة.
يشير عبد الرحمن عبد السلام جامل 2000، إلى أن التدريس هو "كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها الأستاذ في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف.
علي الديري يصف التدريس بأنه "عملية ذاتية تتجلى فيها شخصية الأستاذ إلى أبعد حد، حيث تلعب فيها ذاتيته دورا عظيما.

التدريس في التربية البدنية والرياضية:

عرّف دورنهوف » Dornhoff التدريس بالخصوص في التربية البدنية والرياضية بأنه وظيفة معقدة تتطلب اتخاذ إجراءات ملائمة أثناء عملية إيصال المعلومات الإعداد التوجيه والاستيعاب حيث تتطلب هذه العملية وجود علاقات اجتماعية سليمة بين الأستاذ والتلاميذ والتلاميذ فيما بينهم من جهة أخرى.

أساليب التدريسTeaching Style

أساليب التدريس تعني " سلسلة من اتخاذ القرارات، فهو يعرف بواسطة توزيع القرارات المتخذة من قبل المدرس، أو المتعلم ، أو كليهما في عملية التدريس ، هذا يعني إن لكل أسلوب ما يميزه عن غيره من الأساليب، أو بمعنى اصح أن تفعله وما لا يمكن أن تفعله . (عباس احمد السامرائي ،عبد الكريم السامرائي ،1991)
وفي التربية البدنية والرياضية هي إجراءات يتبعها المدرس لتنظيم عملية التعلم وتوجيهها وهي الوسيلة التي تحدد العلاقة المتبادلة بين المربي والتلميذ ، الموجهة نحو تحقيق مهام التعليم(محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي،1992)

طريقة التدريس:

الطريقة في اللغة تعرف بأنها السيرة أو المذهب، وجمعها طرائق وفي الشأن التربوي فان الطريقة هي " كيفية تنظيم واستعمال مواد التعلم والتعليم ، لأجل بلوغ أهداف تربوية معينة "(حنا غالب ، 1966)

والطريقة أيضا هي الوسيلة التي تتبع للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية ، أي أنها الوسيلة التي يستخدمها المدرس ، والتي عن طريقها يكتسب التلاميذ النتائج المطلوبة من الدرس(محمد سعيد عزمي ،1966)
وتتضمن الطريقة الإجراءات التي يتخذها المعلم على المناقشات أو توجيه الأسئلة أو إثارة المشكلات ما يدعو التلاميذ إلى محاولة الاكتشاف.
لا توجد طريقة واحدة نموذجية يمكن اعتمادها في كل درس لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس فهناك طريقة ناجحة وفعالة في ما هو الفرق بين الطريقة والأسلوب:
في تعليمي معين ولكنها غير ناجحة وغير فعالة في موقف تعليمي آخر.
الطريقة بمفهومها التقليدي تعني الأسلوب الذي يعرض به المدرس معلوماته ، وينقلها للتلاميذ ، الذين تنحصر مهمتهم في تلقي المعلومات و حفظها...
أما المفهوم الحديث فإنها تعني الأسلوب الذي يستخدمه المدرس لتوجيه نشاط التلاميذ توجيها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم ، فيستعملوا قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم.(عبد القادر لعروسي ،1997)
ولهذا من الملاحظ انه عندما نتكلم عن الطرائق فيجب أن نحدد الأساليب التي تتماشى مع هذه الطرائق حتى تتمكن من بلوغ الأهداف المرجوة.

استراتيجية التدريسTeaching Strategy

يقصد بالإستراتيجية ،الخطة والإجراءات والمناورات(التكتيكات)والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلي مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي أو معرفي (cognitive) أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي- (psycho motor) لمجرد الحصول على معلومات (information)

وسيلة التدريس Teaching Aid

الوسيط الذي يستخدمه المعلم بأسلوبه لتوصيل الأفكار أو المهارات للمتعلمين.

التعلم Learning

هو التغير الذي يحدث نتيجة الخبرات التي يمر بها الفرد، والخبرات الكبيرة والمتنوعة، وتأثير البيئة الاجتماعية والطبيعية و العاطفية التي يتم فيها التعلم . (هدى الناشف،1993)
وهو أيضا تلك العمليات العصبية الداخلية التي لا يمكن ملاحظتها ، بل يستدل على حدوثها عند حدوث تغير في الأداء.
وفي التربية البدنية والرياضية فقد عرفه(جيلفورد Guilford) بأنه التغير في سلوك الفرد كنتيجة للاستثارة والخبرة أي أنه عائد أو نواتج عملية التعلم وقد يكون تعلم قدرات أو مهارات وقد يحدث بقصد أو بدون قصد بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلم سواء كان سلوكي أو معرفي أو مهاري. (محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي ،1992)

التعليمInstruction:

وهي "عملية توفير الشروط المادية و النفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي و اكتساب الخبرات ، و ذلك بأبسط الطرق الممكنة".

وهي تعني أن المعلم يسعى لإحداث تغييرات لدى المتعلم أي أنه ليس غاية في حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق التعلم وإحداث تغيرات سلوكية – معرفية– بدنية – مهارية – نفسية – وهو مشروع يتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم بهدف نمو المتعلم.

مدرس التربية البدنية و الرياضية:

مدرس التربية البدنية والرياضية هو الفرد الكفء القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل المرضي نتيجة توظيفه للعناصر التالية:

*المؤهل الدراسي الذي حصل عليه في مجال تخصصه.

*الخبرة العلمية الفعلية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.

*القيام بأبحاث علمية ونشر نتائجها.

مهارات التدريس" الممارسات التدريسية: "

عرفها كودGood 1973 بأنها "تعبير يشير إلى مجموعة من الفعاليات التي تستخدم في التدريس الفعلي من قبل المدرسين " وهي تحويل وترجمة المفاهيم الحديثة في التدريس إلى ممارسات سلوكية تدريسية فعلية داخل الصف الدراسي من قبل المعلمين في المدارس الثانوية (زيتون عايش ،1984)

منهاج التربية البدنية و الرياضية:

هو جميع الخبرات و المهارات المعلومات و المعارف التي تتضمنها خطة متدرجة تشمل الوحدات الدراسية الرياضية المختارة و الموزعة على السنوات الدراسية المختلفة ، في ضوء فلسفة شاملة و متكاملة للطلاب بدنيا ومها ريا وثقافيا و عقليا وفقا لمستوى الأداء المطلوب تحقيقه لجميع الطلاب.

عناصر المنهاج:

1-الأهداف التربوية:"

وتعرف الأهداف في العملية التعليمية على أنها الغاية التي يراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية.

2-المحتوى: ويقصد به كل ما يصفه المخطط من خبرات سواء أكانت معرفية أم انفعالية أو جسمية بهدف تحقيقا لنمو الشامل.

3-طرائق التدريس: الطريقة هي "سلسة فعاليات منظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه إليه بكل وسيلة ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعلم.

4- الأنشطة والوسائل التعليمية:

أولا: مفهوم النشاط: يُعرّف النشاط على أنّه "الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلّم من أجل بلوغ هدف ما
ثانيا: مفهوم الوسائل التعليمية: تعرّف الوسائل التعليمية على أنها "تلك الوسائل والأدوات التي تعمل على تكوين مدركات واكتساب المعلومات وفهمها بطريقة أفضل وأعمق.